في عام الترويج السياحي ٢٠٠٥م

محافظة البيضاء تشهد العديد من الفعاليات السياحية

البيضاء/ احمد العزاني

تولي الدولة اهتمامها الكبير بالسياحة وذلك لما لقطاع السياحه من إسهام فاعل في دعم اقتصادنا الوطني وعليه أقرت الحكومة عام ٢٠٠٥م للترويج السياحي.

وفي هذ الاطار نلتقي الإخوة مدراء عموم قطاع السياحة في محافظات الجمهورية الذين تحدثوا عن اوضاع السياحة وابرز المناطق السياحية والمعالم الاثرية التي تعتز بها محافظاتهم .. وكذا حول مشاريع الاستثمار السياحي .. وهاكم حصيلة اللقاءات.

حيث نلتقي هنا الاخ/ خالد احمد محمود مدير عام مكتب الثقافة والسياحة في محافظة البيضاء والذي تحدث في البداية حول خطة المكتب لعام الترويج السياحي ٢٠٠٥م وقال.

● بالنسبة لخطة عمل المكتب لعام ٢٠٠٥م فإنها تحمل شقين:

الشق الاول: يتعلق بالجانب السياحي.

الشق الثاني: يتعلق بالجانب الثقافي.

وسأكتفي هنا بذكر الشق الاول حيث وأن خطة المكتب في هذا الجانب طموحة جداً ونورد منها الآتي:

عزم المكتب بالقيام بعمل المهرجان السياحي الاول بالمحافظة وستقام فيه عدة فعاليات والهدف منها إبراز وتعريف الآخرين بما تمتلكه المحافظة من موروث ثقافي واجتماعي وموروث حرفي وعرض الازياء الشعبية التقليدية وكذلك سيقام معرض يضم الصناعات اليدوية الأصلية التي تشتهر بها المحافظة كغزل الصوف وغزل الجبة المشهورة بين ابناء المحافظة كرمز للكرسي البيضاني الأصيل وسيكون ذلك بالتواصل مع كل اصحاب الصناعات الحرفية في كل ارجاء المحافظة ولذلك سيتم اقامة مهرجان عروض مسرحية ذات طابع تاريخي مستغلين في ذلك موقع كل من مدرسة ومسجد العامرية برداع وقلعة شعر وستقدم عروض مسرحية ذات طابع اجتماعي الهدف منها نشر الوعي في المجتمع لكيفية التعامل مع السائحين كما ستقدم فرقة الرقص الشعبي التابعة للمكتب وكذا فرقة المسرح الوطني بالمحافظة عروضاً مسرحية تبرز فيها طقوس الزواج والصلح القبلي ونبذ العنف والثأر والاحتفالات بالمناسبات الدينية والعديد من العادات والتقاليد الاجتماعية والتي تتميز بها المحافظة وقد ابدى كل من الاستاذ/ خالد عبدالله الرويشان وزير الثقافة والسياحة والاخ اللواء الركن/ يحيى محمد الشامي محافظ البيضاء استعداداً كاملاً لدعم المكتب في تنفيذ تلك الخطة المتفردة.

المناطق السياحية

● ماهي ابرز المناطق السياحية والمعالم الأثرية التي تتميز بها محافظة البيضاء.

– تزدان المحافظة بالكثير من المناطق السياحية والاثرية والتي هي بحاجة ماسة الى إعادة ترميمها وكذا تأهيلها وهذه المناطق العتيقة تؤكد على التاريخ العريق للبيضاء وكذا شهرة ابنائها الاوائل والذين تركوا تلك الشواهد وذلك لتبقى خالدة في قلوبنا واليكم بعض هذه المناطق:

١- (قلعة شمر يهر عش) وهذه القلعة الحصينة توجد بمدينة رداع الاثرية ورداع إسم لمدينة ورد ذكرها في التاريخ اذ عدها الهمداني من المدن النجدية في اليمن وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى رداع بن كعب الحميري.

سنة (٢٨١) قبل الميلاد وأقام بها قلعته التاريخية والتي تقع على جبل كبير يطل على المدينة وبها العديد من السجون والتحصينات التي ماتزال عامرة حتى اللحظة وتعتبر مزاراً ومعلماً سياحياً يحمل كل معاني التاريخ القديم والحياة البدائية التي كان يعيشها الناس في تلك الحقب الماضية.

٢- مسجد ومدرسة العامرية برداع وهي تعد من أهم المدارس اليمنية والتي امر ببنائها الملك الظافر عامر بن عبدالوهاب بن داود بن طاهر في ربيع الاول عام (٩١٠ هجرية) سنه (١٥٠٤ميلادية وذلك حسبما ورد في الجداريات المخطوطة في جدار المسجد من الداخل وعامر بن عبدالوهاب هو آخر سلاطين الطاهر واشدهم بأساً واطولهم في الحكم.

والمدرسة العامرية في حد ذاتها آية في الجمال وغاية في الدقة والتصميم وذلك وفق دراسة معمقة يعجز الكثير عن تفسيرها حيث تتكون من طابقين الطابق الاول كان يستخدم للتدريس والطابق الثاني ويستخدم للصلاة والعبادة وبه محراب للصلاة عليه آيات مخطوطة بألوان زاهية شوهتها بعض التصرفات اللامسؤولة وذلك من خلال طمرها وتغطيتها كاملة بالجص لاعتقاد البعض ان النقش القرآني في القبلة يشغل المصلين ولكنه وبفضل تعاون المتخصصين تم إنقاذ تلك الآثار البديعة والمسجد متكون من عدد ٦ قباب كبيرة عليها كتابات وجداريات تحكي سير البناء وكذا نسب الباني لها وهو عامر بن عبدالوهاب وفيه نوع من التمجيد والمدح المغالي الا انها كتبت بكتابات رائعة ذات الوان بديعة وكذلك تنتشر على عتباتها بعض النقشات والزخارف المتميزة كما يوجد بالمدرسة منطقة خارجية لتصريف المياه المستخدمة وهي غاية في الدقة ولا تزال معالمها بارزه وتخرج الى اماكن خارج مدينة رداع . كما توجد بالطابق الثاني مقصورة الملك عامر بن عبدالوهاب وهي غرفة ذات الوان براقة وتصميم دقيق وابواب مزخرفة وتجدر الاشارة الى أنه وبعد الدعم الهولندي المقدم لإعادة ترميم هذه المدرسة استعادت المدرسة هيبتها واصبحت لؤلؤة تضيء رداع بلونها الابيض الرائع وفي زيارة فخامة رئيس الجمهورية إليها وتوجيهه بإعادة واستكمال ترميمها وتأهيلها دلالة واضحة على مكانة هذه المدرسة علمياً وسياحياً وتاريخياً وقد اشاد الاخ الرئيس/ علي عبدالله صالح بمستوى ومدى ما تم تنفيذه في المدرسة من اعمال الصيانة والترميم تجدر الاشارة الى انه تم شراء وهدم تلك المنازل التي كانت مجاورة للعامرية بمدينة رداع.

٣- موقع (ردمان المعسال) وهي تقع الى الشرق من مدينة رداع وقد تمت في هذه المنطقة بعض الدراسات العلمية الميدانية تكشف جانباً من الغموض الذي يحيط بتاريخ الانسان اليمني القديم وكيفية تواصل حلقات تطوره الحضاري منذ المراحل التاريخية الاقدم للألف الخامس قبل الميلاد ومن تلك الحقائق ان بلاد اليمن عرفت النشاط الزراعي كغيرها من بلدان الشرق القديم منذ فترة التحول الاقتصادي والمعيشي في الالف السادس والالف الخامس قبل الميلاد وان الزراعة كانت تمارس كنشاط اقتصادي وبمستوى مزدهر وبهذه المنطقة بعض الآثار القديمة.

٤- حصن عزان الشهير والواقع في مديرية العرش من قرى آل الطيري وهو حصن مرتفع ولا زال بعض منه قائمة حتى اليوم . ٥- قلعة البيضاء وهي عبارة عن بعض الاطلال والمآثر المتبقية وهي تقع على صخرة بيضاء تتوسط المدينة وهي ذات اسوار قديمة وقيل انها بنيت في عهد القيل الحميري شمر ذو الجناح وهي ذات طابع تاريخي اثري موغل في البعد وهي بحاجة الى ترميمها.

٥- مجسد ومدرسة البعدانية وهي التي لم يبقَ منها سوى جدار واحد من الجدران الأصلية وهي من أقدم المدارس في مدينة رداع وقد اسسها وبناها الامام جمال الدين محمد بن عيسى البعداني وقد بنيت هذه المدرسة في شهر رجب سنه (٨٩٩ هجرية ١٤٩٤م).

٦- مسجد ومدرسة البغدادية وهي من أقدم المدارس والمساجد الإسلامية وترجع الى عهد الدولة الطاهرية ويقال بأن زوجة الملك عامر بن عبدالوهاب هي التي قامت ببناء المسجد والمدرسة وسميت بالبغدادية نسبة إليها وهي عاصرت المدرسة العامرية وهي تحتوي على نفس طريقة البناء والتزيين بالشرائف والزخارف الجصية والقرضة.

٧- مسجد العوسجة يرجع بناء هذا المسجد الى (القرن الحادي عشر الهجري) كما قام بتوسيعه من الجهة الغربية الامام المهدي (محمد بن أحمد) ويحوي الارشيف والمكتبة التي بها العديد من المخطوطات المكتوبة بخط اليد.

٨- هجر قانية وتقع في اقصى شمال مديرية السوادية على التماس حدودها بمحافظة مأرب وبها بعض المواقع وبها نصوص صخرية شوهد منها اربعة في مكان واحد يبدو انه كان معبداً صخرياً مخصصاً لآلهة (الشمس).

٩- قلعة السوادية وهي تقع فوق تبة صخرية تتكون من ثلاثة مبان في مواقع مختلفه يتكون كل مبنى من أربعة ادوار كما يوجد في وسطها مسجد صغير وسجن في الجهة الجنوبية الذي يفصله سور في وسطها كما تحاط القلعة بسور من جميع الاتجاهات ويرتفع في الجهات الشمالية والغربية الى أكثر من (٨ أمتار) ومبنية مع سورها بالأحجار كما يوجد باب من جهة الشرق.

١٠- حصن قيس وهو يقع في منطقة الزاهر والحصن عبارة عن اطلال يرجع الى عهد الدولة الحميرية كما أن الملك الذي سكن حصن قيس قام بحفر نفق من الحصن الى البئر التي في الوادي والتي تبعد عن موقع الحصن بحوالي (٦٠٠ متر)من البئر الى قمة الجبل حيث موقع الحصن وفائدته نقل الماء الى الحصن.

١١- جبل سوده ويوجد بهذا الجبل منطقة اثرية على قمته ولا تزال به بعض الاثار المتبقية والتي يعود تاريخها الى العهد الحميري وقد تم استخراج عدد من التماثيل والسيوف وعملة ذهبية قديمة وبعض المقتنيات الاثرية من داخل هذا الموقع التاريخي.

المشاريع السياحية الاستثمارية

● ماهي المشاريع السياحيه الاستثمارية التي تم انجازها في البيضاء؟

– سيقوم المكتب بعمل بروشور سياحي خاص بالمحافظة ليبرز منه الكثير من المواقع الاثرية والتي تمثل مزارات سياحية اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مدرسة العامرية برداع التي هي جوهرة الفن المعماري الاسلامي اليمني بل في العالم الاسلامي بأسره كذلك قلعة شمر برداع وقلعة البيضاء وعقبة ثرة وسيبرز الدليل السياحي الكثير من المواقع السياحية والخدمات الفندقية والتي تفوق الكثير من المحافظات النائية لتقديم مستوى الخدمات فيها مثل المطاعم وحمامات البخار الطبيعية والصناعية والعديد من المعلومات السياحية والتي تخدم السائح القادم الى البيضاء وهناك بعض الاستثمارات كعمل النافورات والاسهام في تأهيل المناطق ذات الجذب السياحي وتفعيلها والترويج لها.

المشاريع القادمة

● ماهي المشاريع السياحية الاستثمارية التي سيتم اقامتها في محافظة البيضاء مستقبلاً أكانت من الحكومة ام من المستثمرين.؟

– سيقوم المكتب بعمل التنزيلات لأصحاب الوكالات السياحية قد تصل الى ٥٠٪ وذلك بالتعاون مع اصحاب الفنادق وذلك مقابل التواصل معهم لإدراج محافظة البيضاء ضمن برامجهم السياحية القادمة الامر الذي سيؤدي الى انتعاش الحركة السياحية بالمحافظة.

كما أننا نأمل من الأخوة المستثمرين التوسع في الاستثمارات السياحية في عموم محافظات الجمهورية وذلك بحسب توجيهات فخامة الاخ/ رئيس الجمهورية والتي وجه فيها على ضرورة الاستثمار في كافة ارجاء الوطن وعدم الاعتماد على محافظات وامكنة ومواقع محددة وذلك من شأنه التوسع في استثمار المناطق السياحية في محافظة البيضاء وكذا الاستفادة من مردوداتها الايجابية علي الاقتصاد الوطني فالبيضاء بها بعض القلاع التاريخية القديمة والتي هي بحاجة الى الاستثمار السياحي ونحن ومن خلال اعمالنا القادمة سنتواصل وعبر المستثمرين وذلك لكي يتم الاستفادة من الأموال في الانتفاع بها وبناء المنتجعات السياحية وإقامة المهرجانات والاحتفالات خلال ايام العيد السعيد وخلال عطلة الصيف وذلك لتقديم وترويج سياحة وثقافة وعادات وتقاليد محافظة البيضاء والتي تحمل كل الدلالات التاريخية والاثرية.

الصعوبات والحلول

● ماهي الصعوبات التي تواجه سير عمل مكتب السياحة بمحافظة البيضاء والحلول المطلوبة لها؟

– تعتبر التشويهات التي لحقت ببعض الاثار كقلعة شمر يهر عش برداع من أهم المشاكل التي تعيق عمل رجال الترميم وذلك لوجود بعض النباتات المبنية بالإسمنت والتي اضيفت في عهد الامامة الباغية والتي استخدمت القلعة لمد النفوذ والسيطرة على الاحرار وكذلك قيام البعض باستخدام الاحجار المنقوشة القديمة في بعض المناطق وذلك لبناء منازلهم وتزيينها بها مما يصعب انتزاعها ونحن نسعى لمعالجة بعض تلك السلبيات وذلك في سبيل استعادة بعض تلك القطع الاثرية الثمينة كما نواجه صعوبة في توثيق بعض المناطق المندثرة وذلك لاختفاء معالمه بسبب عوامل التعريه الطبيعية وكثرة العبث بها ومنها الصومعة والزاهر والسوادية والعرش وكذلك اجزاء متفرقة من رداع كقيفة والمناسح.

كما توجد بعض المباني المعمارية التي تحمل الطابع الزخرفي التقليدي والتي طغت عليها ملامح المدنية والتحضر وذلك مما جعل البناء الجديد ينتشر ويغطي تلك المباني الشاهقة والمبنية من اللبن والياجور وسنسعى في سبيل اظهارها من جديد ولو كلف ذلك الكثير.

كلمة أخيرة

● كلمة اخيرة تودون قولها في نهاية اللقاء؟

– نتمنى من الاخوة المستثمرين المبادرة باستثمار اموالهم في إعمار المناطق السياحية وذلك لما له من فائدة عظيمة واستغلال التسهيلات المتاحة لهم من قبل الجهات المختصة ونتمنى من وزارة الثقافة والسياحة المبادرة وبحسب توجيهات الاخ رئيس الجمهورية لترميم واعادة تأهيل قلعتي البيضاء ورداع ومسجد ومدرسة العامرية وانشاء مركزين ثقافيين بالبيضاء ورداع واتقدم ببالغ شكري وتقديري لصحيفة الثورة وذلك لاهتمامكم بمعرفة نشاط المكتب والفعاليات المزمع إقامتها وكذا تلمس هموم المكتب وكذلك دوركم في الترويج السياحي لكافة المحافظة ومنها البيضاء.

□ قلعة شمر يهرعش بمدينة رداع

التقنيات الاتصالية الحديثة تدخل محافظة الضالع

الضالع/عبدالفتاح عبدالله

واكبت بلادنا وبنجاح كبير التطور المتلاحق في مجال الاتصالات من خلال اعتماد وزارة ومؤسسة الاتصالات وتقنية المعلومات احدث الانظمة الاتصالية في تنفيذ مشاريعها العملاقة .

وتغطي اليوم شبكاتها الاتصالية معظم ربوع الوطن بما فيها المناطق والقرى الريفية النائية أو التي في الجبال العالية .

ومحافظة الضالع وبرغم حداثة انشائها إلى أنها ومن خلال فرع الاتصالات تحولت إلى ورشة عمل تنشأ فيها السنترالات والمحطات والشبكات الهاتفية الجديدة والموزعة على مدن وريف مديريات المحافظة..

ولتسليط الضوء على المشروعات الاتصالية المنجزة في المحافظة والتوسعات الهاتفية وعن خدمة يمن موبايل التقينا بالمهندس عبدالباسط محمد الفقيه مدير عام الاتصالات وتقنية المعلومات في محافظة الضالع الذي تحدث قائلا :

ما تحقق في محافظة الضالع من توسع متزايد وفي وقت قياسي في شبكات الاتصالات وخدمات الهاتف هو جزء مما يشهده وطننا الكبير المترامي الاطراف من تطور ملموس في هذا الجانب الحيوي الذي لم يكن ليتحقق لولا النهج السياسي القويم الذي اتبعه فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله الذي يحرص دوما على ان تكون بلادنا من البلدان السباقة في ادخال واستخدام احدث التقنيات الاتصالية المتطورة ولا شك ان ما شهده الوطن من تقدم كمي ونوعي كبير في هذا الجانب خلال السنوات القليلة الماضية شيء لم يكن يتصوره عقل من قبل إلا ان هذا التطور اضحى حقيقة واقعة في ظل قيادة واعية لوزارة الاتصالات والمعلومات والمتمثلة بالاخ الوزير المهندس عبدالملك سليمان المعلمي والذي منذ توليه الوزارة شهدت محافظة الضالع كغيرها من المحافظات تطورا منقطع النظير حيث امتدت خدمات الهاتف الى مناطق ريفية لم تدخلها هذه الخدمة من قبل اكثرها مناطق وقرى جبلية وعرة وبعيدة كانت شبه معزولة .

نقل حركة السنترالات

● هل وحدتم سير حركة سنترالات المديريات التي كانت مشتتة بعد إنشاء المحافظة بين عدد من المحافظات ؟

– نعم تم حل هذه المعضلة الكبير التي كانت تعترينا كثيرا منذ اعلان إنشاء المحافظة وحتى قبل العام الماضي حيث اعتبر إنشاء سنترال مركزي من قبل المؤسسة خلال العام الماضي ٢٠٠٤م حدثا كبيرا في المحافظة والذي بلغت تكلفته الاجمالية «٢٨٢,٦٢٤,٠٠٠» ريال وبسعة إجمالية بلغت «٢١,٠٠٠» خط وبانجاز هذا المشروع الكبير تم نقل حركة سنترالات المديريات الى سنترالات المحافظة الجديدة وبذلك يكون التحكم والتشغيل عبر الفرع في المحافظة مباشرة بعد ان واجهتنا اشكاليات ومعاناة كبيرة نتيجة للتشتت وتعدد الجهات التي كنا نتابعها قبل انشاء السنترال حيث كان سنترال مديرية دمت ومديرية قعطبة يتم تشغيله من محافظة ذمار وسنترالا مديرتي الضالع والشعيب كانت تشغل من محافظة عدن وسنترال مديرية جبن كان يشغل من رداع .. ولكم ان تتصوروا حجم المعاناة وصعوبة متابعة تحصيل الايرادات الى جانب الاشكاليات التي قد تحدث للامور الفنية، ولهذا فإنه قد شكل تشغيل السنترال المركزي في المحافظة نقلة نوعية كبيرة سهلت علينا الاعمال اليومية والصيانة والتشغيل وقد تم تحويل بداية رقم تلفونات المحافظة فبدل ماكان رقم «٥» تحول الى الرقم «٤» مع بقاء مفتاح المحافظة «٠٢» كما هو .

كما شهد الفرع تشييد وانجاز الدور الثالث لمبنى ادارة الفرع بتكلفة اجمالية «١٥,٠٠٠,٠٠٠» واحتوى هذا المشروع على عشرة مكاتب وقاعة اجتماعات مقسمة ومصممة بطريقة حديثة .. وقد تم تأثيثها بشكل كامل .

يمن موبايل

● خدمة يمن موبايل اصبحت حديث الناس .. هل استفادت محافظة الضالع من هذا المشروع الكبير ؟

– طبعا فإن المحافظة والفرع قد شهدا حراكا غير عادي خلال العام المنصرم ٢٠٠٤م لتغطية المحافظة بخدمات هذا المشروع الضخم والعملاق وتغطي حاليا خدمات يمن موبايل ٩٠٪ من انحاء وعزل وقرى المحافظة من خلال انشاء وتركيب سبع محطات يمن موبايل، بتكلفة اجمالية بلغت اكثر من مليار ريال، وقد تم توزيع وتركيب هذه المحطات في مناطق ومواقع تم اختيارها بدقة لكي تكون فاعلياتها وخدماتها واسعة .. حيث تم توزيع هذه المحطات في مديرية الضالع محطتين الاولى في مدينة الضالع والاخرى في قرة الضبيات وفي مديرية جبن تم تركيب محطة واحدة في تبة الحمة مديرية قعطبة ركبة محطتين مديرية الشعيب محطة ركبت في جبل الطويل وتم تركيب محطة في مديرية دمت .

ونظرا لازدياد طلبات الاشتراك في الخدمة في منطقة مريس مديرية قعطبة تم احلال محطة جديدة في قرية الجبارة بلغت سعتها «٤٩٦» خطاً وسوف تعمل على تشغيل هذه المحطة خلال الأيام القادمة.

مشاريع التوسعة

● ماذا عن مشاريع التوسعة في شبكات الاتصال الثابتة ؟

– قطعنا شوطا كبيرا أيضا في هذا الجانب وقد تم ربط الخدمات الهاتفية الى معظم المديريات ان لم نقل كلها ووصلت خدمات الاتصالات الى قرى وعزل كانت محرومة منها ماكان عبر الشبكات والالياف الضوئية او الميكرويف وبواسطة انظمة حديثة ومتنوعة مواكبة للتطور والتقدم في عالم الاتصالات وتكنولوجيتها الحديثة، وهذا يأتي لتلبية احتياجات المواطنين لهذه الخدمة التي اصبحت ضرورة ملحة تواكب التطور الحاصل في العالم الذي اصبح كالقرية الصغيرة من خلال ثورة الاتصالات والمعلومات .

وخلال العام المنصرم ٢٠٠٤م تم انجاز عدد من المشاريع الاتصالية في عدد من المديريات منها مشاريع احتوت على تركيب كبائن وشبكات رئيسية وفرعية .